

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقاصد سورة الفجر





معمر عبد العزيز

﴿ وَالصَّخْرَ (1) وَلِلَّهِ عِشْرَ (2) وَالشُّجَّارَ وَالنَّوْلَ (3) وَاللَّيْلَ إِنَّ بَشَرَ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِكْمٍ (5) ﴾

اقسم الله سبحانه بوقت الصبح والليالي العشر الأول من ذى الحجة وما شرفت به من ويكفل شفع وطرد، وبالنيل بعد فشري بعلامه، ليس في الأقسام المذكورة قطع لذي عقل؟

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِزْمَ زَمَاتٍ أَلْعَادَ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) ﴾
ألم تر - أيها الرسول - كيف فعل ربك بقوم عاد طيلة إزم، ذات القوة والأمية المرفوعة على الأعمدة، التي لم تخلق مثله في البلاد في عظم الأحساد وقوة البأس؟
﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ حَالُوا الْعِشْرَ بِأَوْدٍ (9) ﴾

وكيف فعل بشعور قوم صالح الذين قطعوا الصخر بالوادي واتخذوا منه بيوتاً؟

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ (10) ﴾

وكيف فعل بفرعون غيبت "مصر"، صاحب الجنود الذين تشبوا قتلته، وقوا له أمره؟

﴿ الَّذِينَ خَلَعُوا فِي الْبِلَادِ (11) فَاتَّخَذُوا فِيهَا مَصْنَعًا (12) قَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ مَطَرًا عَذَابًا

(13) إِنَّ رَبَّكَ لَبَاقٍ عُصَادًا (14) ﴾

حولاء الذين استبدوا، وخلصوا في بلاد الله، فاتخذوا فيها مصنعهم العساد، قصب عليهم ربك عذاباً شديداً، إِنَّ رَبَّكَ لَبَاقٍ عُصَادًا - أيها الرسول - بمهله قليلاً ثم يأخذه الخيط عزيز مقتدر.

الأقسام الخمسة وأهميتها
الأقوام الثلاثة وعقوباتهم
علامات المكذب الخمس وخطورتها
أهوال القيامة الثلاثة
صفات النار الخمسة وأهلها
الصفات الخمس للنفوس المطمئنة



الأقسام الخمسة

1. والفجر: وقت الفجر الصادق، وصلاة الفجر
2. وليال عشر: عشر ذي الحجة أو عشر رمضان
3. والشفع: الخلق أو الصلوات (ومن كل شيء خلقنا زوجين)
4. والوتر: الله سبحانه، أو صلاة الوتر
5. والليل إذا يسر: يسري من الإسراء وهو السير في الليل



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَكَعَتَا الْفَجْرِ

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا

وَمَا فِيهَا

رواد مسلم

AlBetaqa.com

قال رسول الله ﷺ :
من سألني عن البر

من سألني عن البر
قلت البر

(متفق عليه)

– والبردان هما : الفجر والعصر .

مجموعة ليلي سمايل
lovely0smile.com

فضل صلاة الفجر والعصر:

- قال صلى الله عليه وسلم : ((من صلى البردين دخل الجنة)) البردين : الفجر والعصر .
- قال صلى الله عليه وسلم : ((إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا)) .
- قال صلى الله عليه وسلم : ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، ثم يرجع الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون)) .

● قال صلى الله عليه وسلم : ((من صلى الصبح فهو في ذمة الله)) .

● قال صلى الله عليه وسلم : ((ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا)) .

فضل العتتر من ذي الحجة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما من أيام العمل الصالح فيها
أحب إلى الله من هذه الأيام

- يعني أيام العتشر -

قالوا: يا رسول الله

ولا الجهاد في سبيل الله؟

قال: ولا الجهاد في سبيل الله

إلا رجل خرج بنفسه وماله

ثم لم يرجع من ذلك بشيء

رواه البخاري



www.wathakker.com

إِذَا نَسْتَقْبِلُهُ

١- التوبة الصادقة

٢- العزم الجاد علي اغتنام هذه الأيام

٣- البعد عن المعاصي

إِيَّاهُ هُوَ فَضْلُهُمْ

١- أن الله تعالى أقسم بها

٢- أنها الأيام المعلومات التي شرع الله فيه ذكره

٣- أن الرسول ﷺ شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا

٤- أن فيها أفضل يوم وهو يوم عرفة

٥- فيها يوم النحر

٦- اجتماع أمهات العباد فيها من كل فج عميق

عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ

وإيه قيمة العمل الصالح

قال رسول الله ﷺ: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلي الله من هذه الأيام قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء.....رواه البخاري

والأعمال المستحبة

١- أداء مناسك الحج والعمرة

٢- الصيام ٣- كثرة الصلاة

٤- التكبير والتهليل والذكر

قال الرسول ﷺ: ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا من التهليل والتكبير والتحميد

قال رسول الله ﷺ: ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))
شارك في الخير = شَرِّ في الخير

كان ابن عمر وأبو هريرة
يخرجان إلى السوق
في أيام العشر يكبران
ويكبر الناس بتكبيرهما
(رواه البخاري معلقاً)



قال أبو عثمان: كانوا يعظمون ثلاث
عشرات

العشر الأول من المحرم
والعشر الأول من ذي الحجة
والعشر الآخر من رمضان

الشفع والوتر عام
وبلغت الأقوال فيه قرابة عشرين
قولا (انظر زاد المسير)

﴿وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾

الأسماء الحسنى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ اللَّهَ **وَنُرٍ** يَحِبُّ الْوَنُرَ

متفق عليه

الوَنُر

٩٤

هو الواحد الذي لا شريك له ، والفرْد الذي لا نظير له .

منقول من كتاب
(تفسير العنبر الأخير)

AlBetaqa.com

هالدا ال على الخير كفاعله



الورقة الدعوية

احرص على نشر هذه الورقة

قرأ حمزة والكسائي (والوثر) بكسر
الواو والجمهور بفتحها وهما لغتان

الشفع والوتر

الشفع في اللغة هو الزوج (أي العدد الزوجي) وهي الركعتان اللتان تسبقان الوتر

الوتر هي كل صلاة تصلى ركعة أو ثلاثا، أو تنتهي بركعة مفردة
الشفع والوتر بعد صلاة العشاء وسنتها البعدية وهي ثلاث ركعات متصلة بينها قعود على الثانية وفي نهاية الركعة الثالثة قنوت عند بعض الفقهاء، وثلاث متصلة بدون قعود بينها عند البعض الآخر، وركعتان بعدهما سلام ثم ركعة منفصلة عنهما في بعض الأقوال. والله تعالى أعلم

قرأ ابن كثير (يسري) بإثبات الياء



• أي في هذه الأقسام كفاية
للمن كان ذا عقل فيتعظ

وسمي العقل حجرا، لأنه يجبر
صاحبه عن القبيح.

وسمي عقلا، لأنه يعقل عما لا يحسن
وسمي العقل النهى، لأنه ينهى عما لا
يجل.

أَسْمَاءُ العقل

في اللغة العربية

اللبُّ الذَّهْنُ الإِرْبُ
الحِلْمُ الهُرْمَانُ الهَرِمُ
القلب الزُّور النهي
الفكر الأحور الحجا

يقول تعالى: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى**

٥٤

الحِلْمُ يأتي بمعنى العقل
ففي التنزيل العزيز : الطور آية 32: أَمْ تَتَذَكَّرُ أَلَّا كَانَ اللَّهُ
ويقول لن يتعلم إذا وعد ويتنبه إذا شك : - إن العصا فرعت لدى الحليم

الحجا العقل . والجمع : الحجاء

تصميم: هود العمراني
created by: @houdovic
04May2017

الأقوام الثلاثة وعقوباتهم

1. ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات
العماد

2. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

3. وفرعون ذي الأوتاد

فرعون



ذي
الأوتاد

ثمود



جاءوا الصخر بالود
ينحتون من الجبال بيوتا

عاد



إرم ذات
العماد



مساكن

خريطة الموارد

البحر



الأحقة

عروق الموارد

المنطقة لم تحارب

منازل

البحر

وادي عيون

وادي عيون

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

خليج القمر

البحر

البحر

بحر العرب

حفرة مونت

lovely0smile.com



إِرم ذات العماد

1. أعمدة طويلة لخيامهم يتنقلون بها
2. رجل معمد أي طويل
3. ذات القوة والشدة
4. بيوتهم لها أعمدة









جايو الصخر بالواد

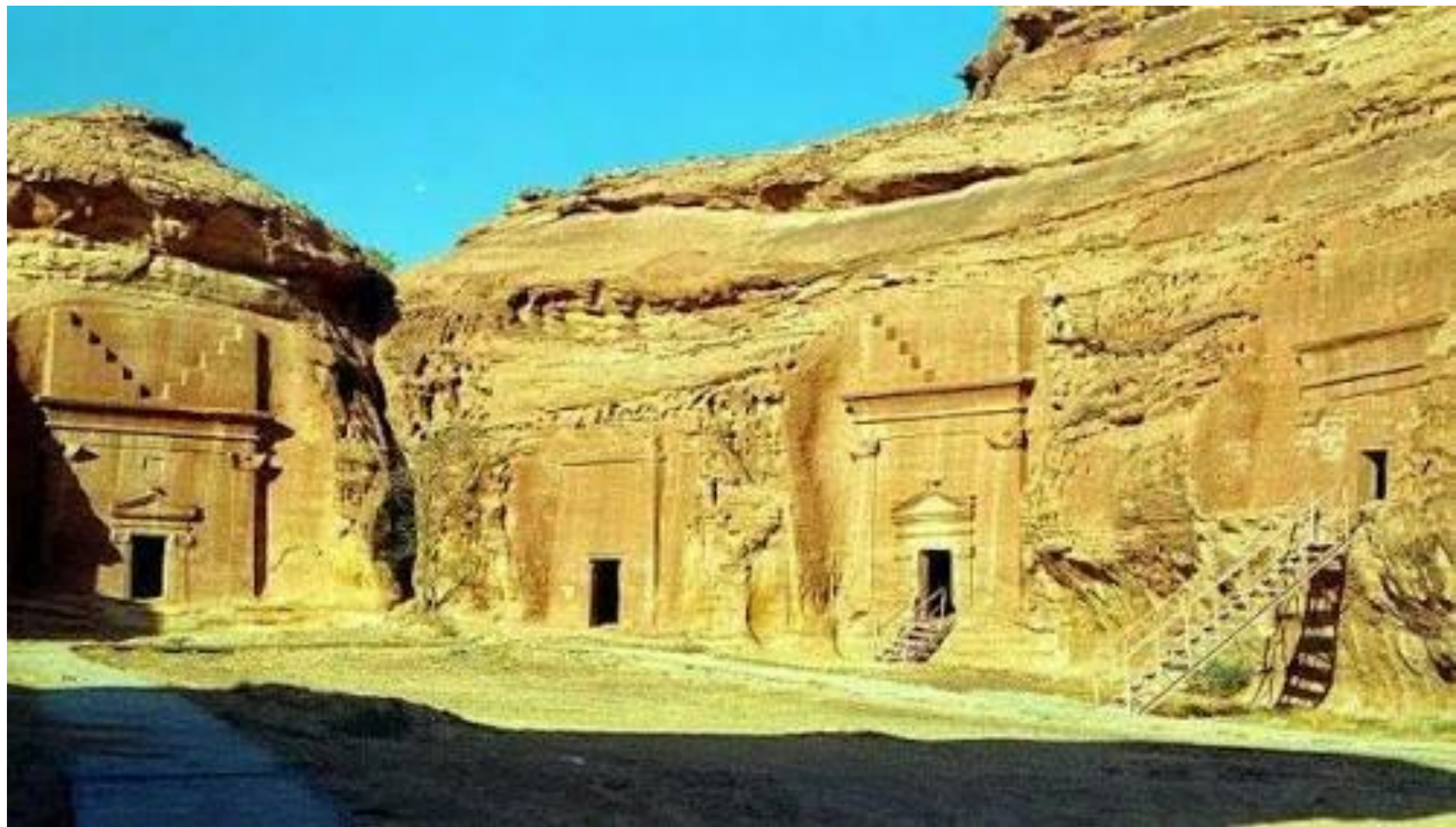
الواد: وادي القرى

جايوا: قطعوا ونقبوا

(وتنحتون من الجبال بيوتا)



















و فرعون ذي الأوتاد
١. أوتاد يعذب بها مخالفيه (ولأصلبكم في
جذوع النخل)
٢. ذي الجنود الذين يثبت بهم عرشه
٣. ذي البناء المحكم وقيل ومنها
الأهرامات













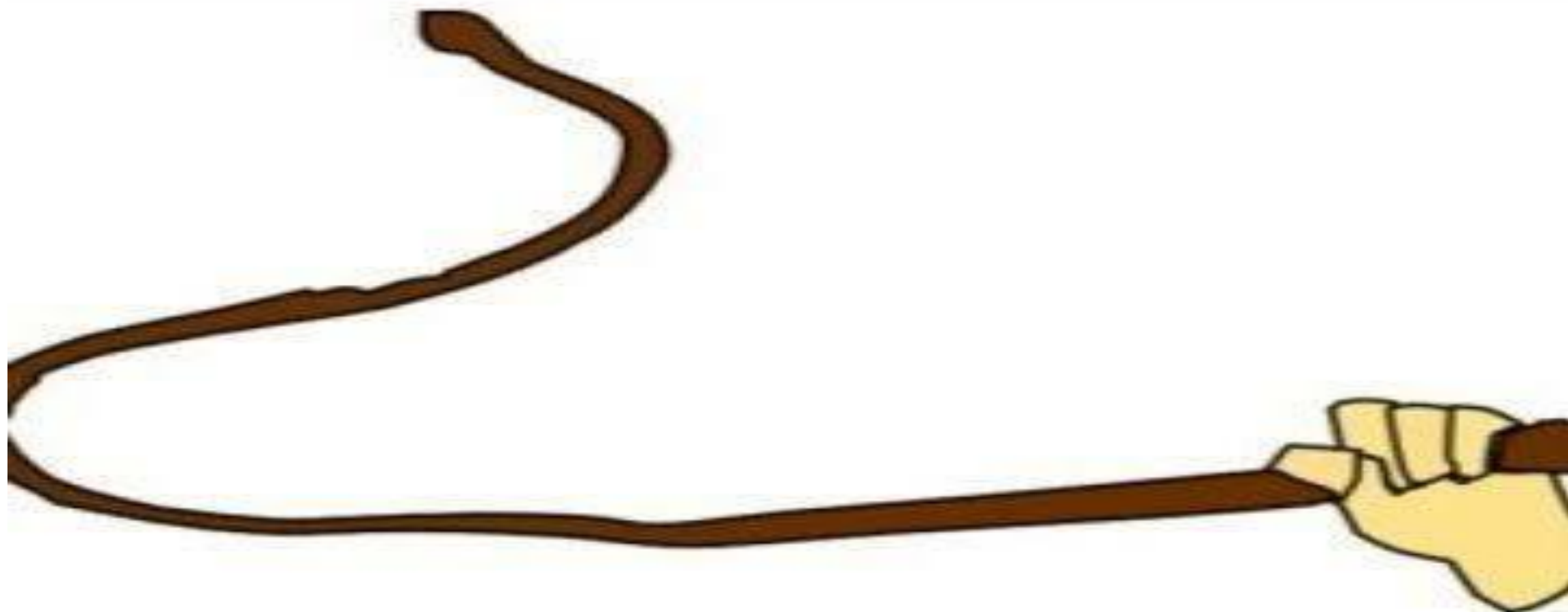
باحثون فرنسيون وأمريكيون يؤكدون أن الأحجار الضخمة التي استخدمها
الفرعون لبناء الأهرامات هي مجرد "طين" تم تسخينه بدرجة حرارة عالية،
هذا ما تحدث عنه القرآن بدقة تامة، في قوله تعالى على لسان فرعون عندما قال:
(فَاَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى النَّارِ صَرْحًا لَعَلِّي أُطْلَعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَى وَإِنِّي
لَأُظِلُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) [القصص: 38]. ويؤكد هذه الحقيقة كبار العلماء في

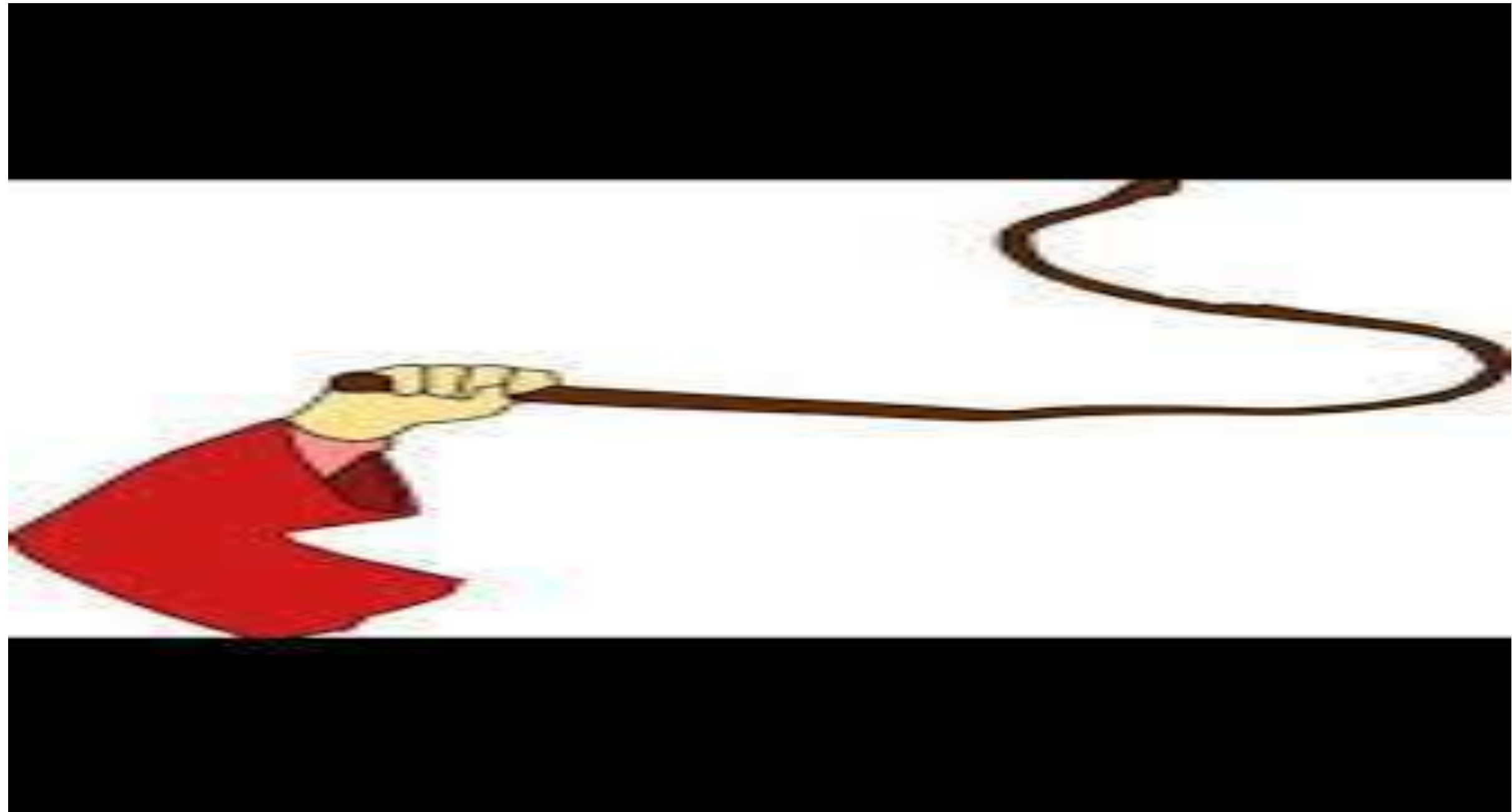


فصب عليهم ربك سوط عذاب
١ الصب يكون من الأعلى (أنا صببنا
الماء صبا)
٢. السوط آلة التعذيب المؤلمة



أرسل الله على قوم عاد ريح صرصر عاتية







﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

الفجر: ١٤

قال ابن سعدي - رحمه الله - :

« لمن عصاه يمهله قليلاً،
ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر »

تفسير السعدي



الرصد معناه الترقب والانتظار بالشيء
ومنه جهاز الإرساد لترقب حالات الجو



الرصد في القرآن

١. واقعدوا لهم كل مرصد.. ومنها
الاغتيالات.

٢. إن جهنم كانت مرصادا.

٣. إن ربك لبالمرصاد

علامات الإنسان المكذب الخمس وخطورتها

1. (يعبد الله على حرف) فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن

2. كلا بل لا تكرمون الييتيم

3. ولا تحاضون على طعام المسكين

4. وتأكلون التراث أكلا لما

5. وتحبون المال حبا جما

﴿وَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَغَاهُ رِزْقًا فَاسْفَرِهَ فَأَثَرُهُ فَتَقْذِفُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (15) ﴿

قَالُوا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَغَاهُ رِزْقًا فَاسْفَرِهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَيَسْطُلُ لَهُ رِزْقُهُ. وَجَعَلَهُ فِي أَعْيُنِ عِبَادٍ
فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ تَكْرِمَتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ. فَيَقُولُ: رَبِّي أَكْرَمُ مِنِّي.

﴿وَإِنَّمَا إِذَا مَا ابْتَغَاهُ رِزْقًا فَاسْفَرِهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (16) ﴿

وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَغَاهُ رِزْقًا فَاسْفَرِهَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِهَوَانِهِ عَلَى عِبَادِهِ. فَيَقُولُ: رَبِّي
أَعْلَى مِنِّي.

﴿وَلَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (17) ﴿وَلَا تَحْطُمُونَ عَلَى عُلُوقِ الْيَتِيمِ﴾ (18) ﴿

وَتَأْكُلُونَ أَنْفُسَ الْيَتَامَى﴾ (19) ﴿وَتُخْشَوْنَ الْيَتِيمَ فَكُلُوا مِنْهُ﴾ (20) ﴿

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَظُنُّ هَذَا الْإِنْسَانُ. بَلِ الْإِكْرَامُ بِطَاعَةِ اللَّهِ. وَالْإِهَانَةُ بِمَعْصِيَتِهِ.
وَالْيَتِيمُ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ. وَلَا تَحْطُمُونَ مَعَامِلَتَهُ. وَلَا تَخْشَوْنَ الْيَتِيمَ بِعَضَائِكُمْ بَعْضًا عَلَى
إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ. وَتَأْكُلُونَ حَقَّ الْيَتِيمِ فِي الْمِيرَاثِ أَكْلًا شَدِيدًا. وَتَحْبُونَ
الْيَتِيمَ كَلْبًا مَفْرَحًا.

﴿وَلَا تَكْلَلُوا دُخَانِ الْأَرْضِ﴾ (21) ﴿وَلَهُاءِ زُلْفَتِ وَأَمْلَكِ حَقًّا مَشًّا﴾ (22) ﴿

وَرَجِيءَ تَوَمِيلِهِ بِحَقِّهِمْ تَوَمِيلًا. بَلَدُهُمْ الْإِنْسَانُ وَاللَّهُ لَمْ يَخْلُقْهُ إِلَّا لِيَعْبُدَهُ﴾ (23) ﴿

مَا هَكَذَا يُسَمَّى أَنْ يَكُونَ حَالِكِي غَاثِ زُلْفَتِ الْأَرْضِ وَكَثِيرِ بَعْضِهَا بَعْضًا. وَجَاءَ

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية
قال: ظن كرامة الله في المال وهو انه في
قلته وكذب إنما يكرم بطاعته ويهين
بمعصيته من أهان (انظر الدر المنثور
للسيوطي)







الخير هو

وَإِنَّهُ لِحُبِّ

الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ



إِن تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

أهوال القيامة الثلاثة

1. كلا إذا دكت الأرض دكا دكا

2. وجاء ربك

3. والملك صفا صفا

صفات النار وأهلها الخمس

1. وحيء يومئذ بجهنم
2. يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى
3. يقول يا ليتني قدمت لحياتي
4. فيومئذ لا يعذب عذابه أحد
5. ولا يوثق وثاقه أحد

A dramatic landscape featuring a lone, rounded tree standing on a vibrant green, rolling hill. The sky is filled with dark, heavy clouds, with a bright light source breaking through near the horizon, creating a strong contrast and casting a long shadow from the tree. The overall mood is contemplative and powerful.

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى :
{يا ليتني قدّمت لحياتي}
(لحياتي) وليس (في حياتي) !
فحياتنا لم تبدأ ..

يَنلِيَنِي أَنَاخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿١٠٦﴾

لِيَنِي لَمْ أَنَاخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿١٠٧﴾

يَقُولُ يَنلِيَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي ﴿١٠٨﴾

يَنلِيَنِي لَمْ أَؤْتِ كِتَابَهِ ﴿١٠٩﴾

الامنيات المستحيلة التي لا يرفع معها التحسر

ادركها بالتوبة ما دامت روحك في جسدك

جم Hoekma © علي:



معمر عبد العزيز • قبل 3 أسابيع



الدك: الكسر والدق والتفتيت، دكا دكا مرة بعد مرة
بحيث تكون الجبال مستوية مع الأرض
الناقة الدكاء: التي لا سنام لها
الدكداك: الرّمل لا استوائه

معمر عبد العزيز • قبل 3 أسابيع



الدُّكَّ في القرآن:

1. جبل موسى: فلما تجلّى ربه للجبل
جعلهُ دكًّا


2. وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة
واحدة

3. سد ذي القرنين: فإذا جاء وعد ربي
جعلهُ دكًّا

وناسبه المدّ لطول وقت بقائه

(الإنسان) (اليتيم) (المسكين) (الملك) في السورة
كلها مفرد يراد به الجمع

فائدة عزيزة:
الملائكة لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة
قال تعالى: (والصافات صفا) باللفظ
المؤنث
وقال (وإنا لنحن الصافون) باللفظ
المذكر

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ **وَ** أَحَدٌ 

وَلَا يُوثِقُ **وَتَأْقَهُ** **وَ** أَحَدٌ  

سورة الفجر

من مصحف التجويد

تفخيم

قلقلة

غنة

لايلفظ

مدود





الصفات الخمس للنفوس المطمئنة

1. ارجعي إلى ربك
2. راضية
3. مرضية
4. فادخلي في عبادي
5. وادخلي جنتي



معمر عبد العزيز • قبل 3 أسابيع..

يا أيتها النفس المطمئنة

1. ألا بذكر الله تطمئن القلوب))

قال ابن تيمية رحمه الله: ما يفعل أعدائي بي،
جنتي في صدري، حبسي خلوة، ونفسي سياحة،
وقتلي شهادة.

وقال غيره: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك بما نحن
فيه من النعيم لقاتلونا عليه

2. مطمئنة بقضاء الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير
وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر
فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً
له

معمر عبد العزيز • قبل 3 أسابيع



(فادخلي في عبادي)

من مقاصد الصالحين الدخول في عباد الله فمن
دخل فيهم في الدنيا دخل معهم في الآخرة:
1. قال سليمان: وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين

2. يوسف: توفني مسلماً وألحقني بالصالحين

3. إبراهيم: هب لي حكماً وألحقني بالصالحين

4. محمد صلى الله عليه وسلم: مع الذين أنعم

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين

5. بلال وعمار رضي الله عنهما : غداً نلقى الأحبة

محمدًا وحزبه

أنواع النفس



```
graph TD; A[أنواع النفس] --> B[النفس المطمئنة]; A --> C[النفس اللوامة]; A --> D[النفس الأمارة بالسوء];
```

النفس المطمئنة

النفس اللوامة

النفس الأمارة
بالسوء

رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. (النساء/1)

النفس الأمارة بالسوء

وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي
إِنَّ النِّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ
رَحِيمٌ.

(يوسف/53)

النفس النوامة

لَا أَقْسِمُ بِبُيُوتِ
الْقِيَامَةِ. وَلَئِنِّي
أَقْسِمُ بِالنِّفْسِ
النَّوَّامَةِ. أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ
نُجْمِعَ عَظْمَهُ.

(القيامة/1-3)

النفس الزكية

فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا
لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَفْقَتَلْتَ نَفْسًا
زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
ثَكْرًا.

(الكهف/74)

النفس المطمئنة

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ
الْمُطْمَئِنَّةُ. ارْجِعِي
إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً فَالْخُلِّي
فِي عِلَادِي وَالْخُلِّي
جَنَّتِي.

(الفجر/27-30)

النفس المحمدية (ص)

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
خَرِصٌ عَلَىكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَّحِيمٌ.

(التوبة/128)

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. (لقمان/34)

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ

قال الحسن: راضية عن الله بما أعد
لك، مرضية رضي عنك ربك

عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس
بالبطائف، فجاء طير لم ير على خلقه
فدخل نعشه، ثم لم ير خارجا منه فلما دفن
تليت هذه الآية على شفير القبر، ما يدرى
من تلاها: {يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي} . رواه
الطبراني (تفسير ابن كثير)

وذكر في سيرة الشيخ المجاهد عمر
المختار أن آخر آيا سمعت منه هذه الآيات



﴿ كَذَلِكَ إِذَا تَوَلَّى سَوَاحِلَ الْأَرْضِ فَإِذَا هِيَ بِلَاكٍ ﴾ (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَأَمْلَكَ حَبْلًا مَمْدُودًا ﴿ 22 ﴾ وَجِيءَ

بِالسَّحَابِ بِحِبْطٍ مُمَدَّدٍ ﴿ 23 ﴾ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ﴿ 24 ﴾

ما هكذا ينبغي أن يكون حالكم. فإذا زلزلت الأرض وكثير يعطينها بفضاء. وجاء ربك
تفصيل القضاء بين خلقه. والملائكة صفوفاً صفوفاً. وحيء في ذلك اليوم العظيم بحببتهم.
برحمتك يتعطف الكاهن ويتوب. وكيف ينفعه الاعتناء والتوبة. وقد غرط فيها على الدنيا.
وخلات أوانيسها؟

﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قُتِلْتُ لِيَكُونُنِي ﴾ (24) ﴿

يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي قُتِلْتُ فِي الدُّنْيَا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا يَتَّبِعُنِي لِجَنَّتِي فِي الْآخِرَةِ.

﴿ كَيْفَ مَيِّتَ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ (25) وَلَا يُؤْتِي عِلْمَهُ أَحَدٌ ﴿ 26 ﴾

ففي ذلك اليوم العاصف لا يستطيع أحد ولا يقدر أن يعذب مثل تعذيب الله من عباده.
ولا يستطيع أحد أن يوفق مثل وافي الله. ولا يبلغ أحد مبلغه في ذلك.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿ 28 ﴾ فَادْخُلِي فِي

جَنَّاتٍ بِدَارٍ ﴿ 29 ﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿ 30 ﴾ ﴿

يا أيُّها النفس المطمئنة إلى ذكر الله والإيمان به. وبما آخذه من النعيم للمؤمنين. ارجعي
إلى ربك راضية بالإكرام الله لك. وأنت سبحانه قد رضي عنك. فادخلي في جنات عباد الله
الصابغين. وادخلي معهم جنتي.